مَرّاً كِفاتاً إِذا ما الماءُ أَسْهَلَها ... حَتّى إِذا ضُرِبَتْ بالسّوْطِ تبتَرِكُ كما في الصّحاحِ والاسمُ البُرُوكُ بالضّمّ قالَ : .

" وهنّ يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا وابْتِراكُ الفَرَسِ : أَنْ يَنْتَحِيَ على أَحَدِ شِقّيه في عَدْوِه وهو من ذلِكَ . ووابْتَرَكَ الصّيقَلُ : مَالَ على المِدْوَسِ في أَحَدِ شِقّيهِ . ومن المَجازِ : ابْتَرَكتِ السّحابَةُ : إِذا اشْتَدّ انْهِلالُها وسَحابٌ مُبتَرِكٌ وهو المُعْتَمِدُ الذي يَقْشِرُ وجْهَ الأَرْضِ قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ مَطَراً : .

يَنْفي الحَصَى عن جَدِيدِ الأَرْضِ مُبتَرِكاً ... كأَنّه فاحِصٌ أَو لاعِبٌ داحِي

وابْتَرَكَ السّحابُ : أَلَحّ بالمَطَرِ . وابْتَرَكَت السّماءُ : دامَ مَطَرُها كَبَرَكَتْ وأَبْرَكَتْ قال الصّاغانِي : وابْتَرَكَ أَصَحّ . ومن المَجازِ : ابْتَرَكَ الرّجُل في عِرضِه و كذا ابْتَرَكَ عليهِ إِذا تَنَقّصَه وشَتَمَه واجْتَهَدَ في ذَمّه . والبَرُوكُ كصَبُورٍ : امْرأَةٌ تَزَوّجُ ولها ابنٌ كَبِيرٌ بالِغ كما في الصّحاح .

وقالَ ابنُ الأعرابي : البُرُوكُ بالضّمّ : الخَبِيصُ قال : وقالَ رجل من الأَعْرابِ لامرأَتِه : هل لكِ في البُروكِ ؟ فأَجابَتْه : إِنّ البُرُوكَ عَمَلُ المُلوكِ والاسْمُ منه البَرِيكَةُ كسَفِينَة وعَمَلُه البُرُوكُ وليس هو الرّبُوكُ وأَوّلُ من عَمِلَ الخَبِيصَ عُثْمانُ رضي اللّهُ تَعالَى عنه وأَهداها إِلى أَزْواج النّبيّ صَلّى اللّهُ عليهِ وسَلّم وأَما الربيكةُ فالحَيسُ . أو البَرِيك كأَمِيرٍ : الرّطَبُ يُؤْكل بالزّبْدِ قاله أَبو عَمرو . والبِراكُ ككتاب : سَمَكٌ بَحْرِي له مَناقِيرُ سُودٌ . جَمْعُهُما أي : البَرِيكُ والبِراكُ بُرْكٌ بالضّمّ . ويُقال : بَرَكَ بُرُوكاً : إِذا اجْتَهَدَ وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيَ : .

" وهَن يَعْدُونَ بِنا بُرُوكَا وقِيل : البُرُوكُ هنا : اسْمٌ من الابْتِراكِ وقد تقَدّم قَرِيباً . ويُقال في الحَرب : بَراكِ بَراكِ كقَطامِ : أي ابْرُكُوا نَقَلَهُ الجَوهَرِيّ . والبُرَاكِيّةُ كغُرابِيّة : ضربٌ من السّفُنِ نقَلَه الجوهرِيّ .

والبركانُ بالكسرِ : شَجَرٌ رَمْلِيٌ يَرعاه بَقَرُ الوَحْش كأَنّ وَرَقَهُ وَرَقُ الآسِ وكذلك العَلْقَي قاله أَبو عُبَيدَةَ . أو هو الحَمضُ أَو كُلّ مما لا يَطُولُ

ساقُه من سائِرِ الأشْجارِ . أَو هو نَبتٌ يَنْبُتُ بنَجْدٍ في الرَّمْل ظاهِراً على الأَرْضِ له عُروقٌ دِقاق حَسَن النَّباتِ وهو من خَيرِ الحَمْضِ قال الشّاعِرُ : .

بحَيثُ الْتَقَى البِركانُ والحاذُ والغَضَى ... بِبِيشَةَ وارْفَضَّتْ تِلاعاً صُدُورُها أَو هو من دِقِّ النَّبتِ وهو الحَمضُ أَو من دِقِّ الشَّجَرِ قال الراعي : .

حَتّى غَدَا خَرِصاً طَلاًّ فَرائِصُه ... يَرعَى شَقائِقَ من عَلْقَى وبِركانِ

وعَزاهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ وهو للرّاعِي كما حَقَّقَه الصاغاني الواحِدَةُ بِرْكانَةٌ بهاءٍ أَو البِركانُ جَمعٌ وواحِدُه بُرَكٌ كصُرَدٍ وصِردان . وبُركانُ كعُثْمانَ : أَبو صالِحٍ التّابِعِيُ مَوْلَى عُثْمانَ رضي اللّه تعالَى عنه رَوَى عن أبي هُرَيْرَةَ وعنه أَبو عقيل قاله ابنُ حِبان . ويُقال للكِساءِ الأَسْوَدِ : البَرَّكانُ البَرَكانِيُ مشَدَّدَتَيْنِ وبياءِ النّسبةِ في الأخيرِ نَقَلَهُما الفَرّاءُ . وزادَ الجَوْهَرِيُّ فقال : والبَرنَكانُ كزَعْفَرَانٍ والبَرنَكاني بياءِ النِّسبةِ وأَنْكَرهما الفَرّاءُ وقال ابنُ دُرَيْد : البَرنَكاءُ بالمَدّ يُقال : كِساءٌ بَرنَكانيٌ بزيادَةِ النّونِ عند النِّسبَة قال وليسَ بعَرَبي بَرانِكُ وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ . وبرَكُ الغِماد بالكسر ويُفْتَح والغُمادُ بالكسر والضَّمِّ وقد مَرّ ذِكْرُه في الدّالِ : واخْتَلَفُوا في مَكانِه فقِيل : هو باليَمَنِ قاله ابنُ بَرّيّ أَو وراءَ مَكَّةَ بخَمْسِ لَيالٍ بَينَها وبينَ اليَمَنِ مما يَلي البَحْرَ أَو بينَ حَلْي وذَهْبانَ ويُقالُ : هُناك دُفِنَ عبدُ اللّهِ بن جُدْعانَ التَّيمِيّ وفيه يَقولُ الشّاعِرُ :